اتصافه بصفة بان تعالى هو عزيز كريم ويلزم من ثبوت الحمد لله الا ثبوت
الوصف ولا يلزم من ثبوت الوصف ثبوت الصفة لجواز الوصف بما ليس
في الموصوف في الواقع والوصف بثبوت الحمد لا يدل على ثبوت الجميل الذي هو
المحمود به فاثبات الحمد لشخص لا يكون حمدا لغويا لانه عبارة ان يقال او يقال
او يقال انت متصف والحمد ان يقال انت متصف والفرق ظاهر ولا لزوم
بينهما اذ الثاني لو ثبت مضمونه يلزم منه الاتصاف والاول لو ثبت مضمونه
يلزم دعوى الاتصاف وذكره لا نفسه فافهمه فانه دقيق او صحة كل الابحاث ح
واجاب تارة بان الحمد لا بد فيه من قصد التعظيم فكانه قال اعطيك ذا الكمال
وهو يدل عرفا على انت متصف بالكمال فان الشخص لا يكذب نفسه فكانه قال
انت متصف فيصدق المخاطب بمعونة التقيد بالمتكلم فانه انما يصدق بمضمون
انت متصف بمعونة التقيد بالمتكلم فان اللفظ انما يفيد تصور المعنى والتقيد بق
امر حادث بمعونة القرائن كما صرح به ائمة الحكمة وتارة بطلب المنافية بان
هذه العبارة تطلق عرفا بمعنى انه متصف والاوضح ما في بعض النسخ من
ان

٢١

ان الصفة يدل على صدوره القول الدال على الاتصاف وذلك القول
يدل على الاتصاف فيكون دالا عليه بالواسطة فتدبره وحاصل الجواب
ان الدلالة ليست وضعية صرفة ولا عقلية قطعية بل انما يفهم من ثبوت
الحمد ثبوت الجميع بمعونة الوضع ومقامات عقلية او العرف ثم بينه
لوجوه ثلاثة اظهرها الاخير وهو انه اذا قيل انه محمود فقد فهم الوصف
بالجميل الذي كان او يكون ويلزم من صحة ثبوت المحمود به للمحمود واذا
فهم الوصف فهم الاتصاف لانه دعوى الاتصاف فثبت ان الحمد لله
لفظ دال على الاتصاف في الحمد فيكون حمدا واما قيل من الوصف انما
يدل على مطلق القول الشامل للصادق والكاذب وذلك لا يدل على
الاتصاف ليس بشيء لان جنس اي الماهية من حيث هي دال على ثبوت
مضمونه في الواقع فاذا سمعه المخاطب فهم منه الاتصاف واما التصديق
بمضمونه فهو من القرائن على الخبر الكاذب ايضا دال بالوضع على ثبوت
مضمونه والكذب احتمال عقلي على ما تقرر في محله فالدلالة بمعنى التصور

Copyright © King Saud University